# شوقى إلى
# مكة المكرمة

## مجموعة ثلاثة كتب

- شوقى إلى مكة المكرمة
- الرحلة المباركة إلى مكة المكرمة
- المدينة المنورة محبتى إياها

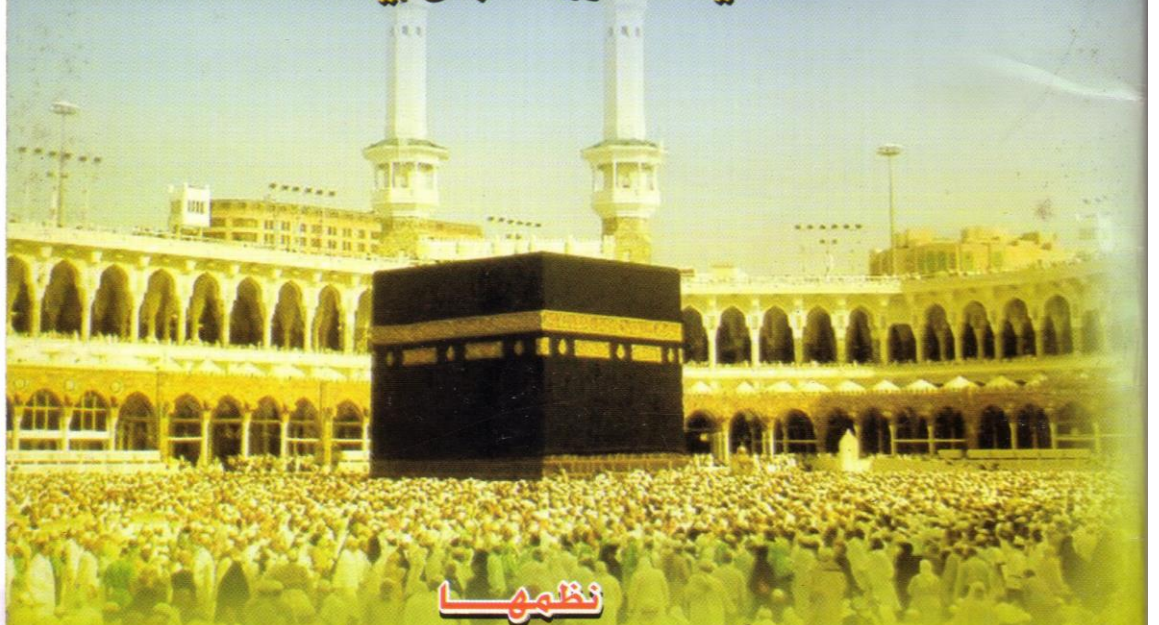


نظمها

أفقر العبيد إلى رحمة ربه المجيد

محمد الأمين يعقوب يوسف بمبَا الفرضي

السلغوي - الغاني

# شَوْقِي إِلَى
# مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

نظمها
أفقر العبيد إلى رحمة ربه المجيد
محمد الأمين يعقوب يوسف بمبَا الفرضي
السَّلْغَوِي الغاني

==========

==========

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه عليهم رضوان الله ومن تبعهم بإحسان إلى يوم لقاء الله.

أما بعدُ: فقَدْ كنْتُ أَشُوق إلى مَكّةَ المكرّمةِ وأرْجُو أن أزُورَها لأداء فريضة الحجّ مُنْذُ العشرِينَاتِ من عمري، ولا زال شوقِي لِمَكّةَ المكرّمةِ يَزْدَادُ يَوْمًا بعد يَوْمٍ وعامًا بعد عامٍ لقول الله سبحانه وتعالى حكاية عن خليله إبراهيم عليه الصلاة والسلام: {رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلوَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ}.

إلاّ أنه سبحانه وتعالى لَمْ يُيَسِّرْلِى أداءَ فريضةِ الحجّ مع تَزَايُدِ شَوْقِي لمكّةَ المكرّمَة إلى أن بلغتُ السِّنَّ الرَّابعَ والأربعين من عمري وذلك سنة 1414هـ الموافق 1994م، فيسّرَ اللهُ لي في تلك السّنةِ أداءَ فريضةِ الحجّ على نفقة بعض المحسنين ببلادنا جزاه الله عنا خير الجزاء.

وبعد أداء هذا الحجّ الْمَبْرُورِ المبارَكِ الّذِي لا رَفَثَ فيه ولا فُسُوقَ ولا جِدَالَ ازْدادَ شوقِي إلى مكّةَ المكرّمةِ، ولا يزال يخطر ببالي أني سوف أحُجّ مِرَارًا بعد هذا الحجّ بدون توانٍ، فمرَّتْ سَنةٌ وسَنَتَانِ إلى تسعِ سنَوَاتٍ بدُونِ أداءِ مناسك الحجّ أيضا.

==========

وفي هذه السنة التَّاسِعَةِ سَمِعْتُ عن أيادِى صاحب السُّموِّ الملكِي الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود، وقد كنّا نسمَعُ عن أيادِى خادِمِ الحرمين الشريفين ولكِنْ لا سَبِيلَ إلى وُصُولها إلينا لأنّنَا كُنّا نعيشُ بَعِيدِينَ عن العاصمة –أَكْرَا– بل بَعِيدِينَ عن عاصمة الإقليم – كُومَاسِي– فلا سبيل إلى وصول أيادى خادم الحرمين الشريفين وأصحاب السُّموّ الأُمرَاءِ إلينا فضلاً عن القُرَى والْبوَادِى الْمُجَاورَةِ لَنَا، فَخَطر ببالي أن أكتب إليهما طالبًا لِأَداءِ مناسِكِ الحجّ لي ولأَكثَرَ من مائةٍ وسبعين مصَلٍّ بمسجدنا، والكُلُّ صَرُورَةٌ، ولم نظْفَرْ في هذه المرّةِ الأولى. وفي السنة 1424هـ الموافق 2004م، وذلك بعد عشرة أعوامٍ من حَجَّتِي الأُولَى ظَفِرْتُ –ولله الحمدُ – مع اثْنيْنِ من الْمُصَلِّينَ بمسجدِى بأداءِ مناسك الحجّ على ضيافةِ صاحِبِ السُّمُوِّ الْمَلَكِى الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود جزاه الله عنّا خيرًا الجزاء.

وقد كان الاثنان من فقراء أهل المدينة حتى إنّ واحدًا منهما نزلَ مكّةَ المكَرّمةَ وعنده عشرةُ دُولاَرْ أمريكي فقط، نَعَمْ عشرةُ دولاَرْ 10.00$ والَّتِي صرفَهَا بثلاثين ريالاً فقط، ولولا أنّ كُلَّ شيءٍ مُوَفَّرٌ لِضُيوفِ سُمُوِّهِ الكريم لَلَقِيَ هذا الحاجُّ في سفره هذا نَصَبًا، ومع ذلك فلم يتمَكّنْ من شِرَاءِ

==========

التُّحَف لِأَوْلاَدِهِ وَأحبابه بَيْدَ أنّه لا زال يشكرُ اللهَ تعالى على ما منّ به عليه من أداءِ فريضةِ الحجّ حيث إنه لم يتصَوّرْ في ذهنه قطّ أنه سوف يحجّ في حياته لعدَمِ الاستطاعة، وكُلّما نظرتُ إلى هذَينِ الرَّجُلَيْنِ الفقيرَينِ اللَّذيْنِ حَجَّا بَيْتَ الله الحرام بِفَضْلِ الله تعالى ثم بكرَمِ سُمُوّهِ الكريم وَبِسَبَبِي يملأُ قلبي الفرَحُ والسُّرورُ وَأُحِسُّ وأشعُرُ أنّ لي فرصةً عظيمةً على مساعدةِ الفقراءِ والضُّعفاءِ على أداء فريضةِ الحجّ على ضِيافةِ أصحابِ السُّمُوّ الأمراء إن شاء الله تعالى. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ). فَأَحَبُّ الْعِبَادِ إلى الله أنفعهم لِعِبَادَهِ.

قال القائل:

فُرِضَتْ عَلَيَّ زَكَاةُ مَا مَلَكَتْ يَدِى * وَزَكَاةُ جَاهِي أَنْ أُعِينَ وَأَشْفَعَا

ولِأَجْلِ ما اسْتُقْبِلْنَا بِه من حفاوةٍ وتكريمٍ وكرَمِ الضيافة وأدائنا المناسك في يُسْرٍ وسُهُولَةٍ وَرَاحةٍ واطْمِئْنَانٍ ازْدَادَ شَوْقِي إلى مكة المكرّمة ولا أزال أذكرها كل يومٍ وأذكر معالمها وأماكنها والمشاعر المقدسة وكأني في الأراضي المقَدَّسَةِ المُطَهَّرَةِ، وأشعر في سُوَيْدَاءِ قلبى أنّى سأرجع إليها إن شاء اللهُ تعالى لِشِدَّةِ شوقِى إليها. وعلى هذاالشوق المُفْرِطِ نَظمْتُ هذه القصيدة المبارَكة فى وصْفِ مكَّة المكرَّمةِ وسَمَّيْتُهَا: (شَوْقى إلى مّكَّةَ المكرَّمَةِ) أتسَلَّى بها وأُبْرِدُ

==========

حَرَارَةَ قلبي بها. وقدِ اشْتَمَلَتِ القصيدةُ على (330) ثلاثمائة وثلاثين ضميرًا لِلْمُؤَنَّثَةِ الغَائِبةِ (ها) وكُلُّ بيتٍ من الأبيات المائةِ وثلاثةٍ وثلاثين بيتًا (133) ينتَهِي صدرُهُ وعجْزُهُ بضمير المؤنّثةِ الغائبة (ها) ومُعظَمهَا ضمائرُ مكّة المكرّمة والكعبة المشرفة إلاّ ضمائِرَ قليلَةً ليستْ لمكّةَ والكعبة، كما سيعثُرُ عليها القارئُ الكريمُ إن شاء الله تعالى.

وهذه هي القصيدة:

1- إِلَى مَكَّةٍ شَوْقِي شُغِفْتُ بِحُبِّهَا وَهَلْ أَظْفَرَنْ يَوْمًا بِرُؤْيَةِ نُورِهَا

2- وَهَلْ أَظْفَرَنْ يَوْمًا بِرُؤْيَةِ صَدْرِهَا وَهَلْ أَظْفَرَنْ يَوْمًا بِرُؤْيَةِ قَلْبِهَا

3- وَهَلْ أَظْفَرَنْ يَوْمًا بِرُؤْيَةِ عُنْقِهَا وَهَلْ أَظْفَرَنْ يَوْمًا بِرُؤْيَةِ وَسْمِهَا

4- وَهَلْ أَظْفَرَنْ يَوْمًا بِرُؤْيَةِ طُرُقِهَا شَوَارِعِهَا أَنْفَاقِهَا وَجِبَالِهَا

5- بِكُلِّ النَّوَاحِي ذِي الْجِبَالُ تُحِيطُهَا وَأَبْنِيَةٌ مِنْ فَوْقِ هَذِى تَزِينُهَا

6- جُسُورٌ لَهَا رُفِعَتْ تُقِلُّ حَجِيجَهَا لَعَلِّى أَرَانِى فَوْقَ مَتْنِ جُسُورِهَا

7- رِجَالاً وَرُكْبَانًا يَسِيرُونَ فَوْقَهَا مُلَبِّينَ يَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَشُوقُهَا

8- قُصُورٌ مَشِيدَاتٌ دَكَاكِينُ تَحْتَهَا وَأَصْوَاتُهَا فِي الأُفْقِ آيُ إِلَهِهَا

9- تِلاَوَةُ آيَاتٍ مِنَ اللهِ صَوْتُهَا وَقَدْ زُحْزِحَتْ عَنْ كُلِّ صَوْتٍ يَشِينُهَا

10- نَعَمْ مَكَّةٌ خَيْرُ الْبِلاَدِ جَمِيعِهَا وَقَدْ زُحْرِفَتْ بِالذِّكْرِ كُلَّ مَكَانِهَا

==========

11- تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا تُرِينِي مَنَارَهَا طِوَالاً كَأَعْنَاقِ الْجِمَالِ وَزَيْنَهَا

12- مَنَارَتُهَا تِسْعٌ فَلَمَّا رَمَقْتُهَا مُنَوَّرَةً بَيْضَاءَ شَوْقِي عَلاَ لَهَا

13- وَقَدْ أَذِنَ الْمَوْلَى بِرَفْعِ بِنَائِهَا وَقَدْ رُفِعَتْ حَقًّا كَمَا قَدْ رَأَيْتُهَا

14- وَقَدْ رُفِعَتْ حِسًّا وَمَعْنًى بِحَلْيِهَا فَأَوْصَافُهَا أَوْ صَافَ نُورٍ وَصَفْتُهَا

15- نَرَى بُقْعَةً خَيْرَ الْبِقَاعِ كَأَنَّهَا مِنَ الْجَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ جِيءَ لَنَا بِهَا

16- ضِيَاءٌ وَأَنْوَارٌ تُحِيطُ بِنَاءَهَا وَهَلْ بُقْعَةٌ فِي الْأَرْضِ مِثْلُكِ يَا لَهَا

17- سُرُورٌ عَرَانِي إِذْ رَأَيْتُ بَرَاحَهَا كَمَا كَانَ يَعْرُو كُلَّ دَاخِلِ بَابِهَا

18- سَبَتْنِي مَهَابَةٌ ضَخْمُهَا وَوَسَامُهَا سَوَادٌ بَدَا لِي لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا

19- قُرُونٌ لَهَا تِسْعٌ طِوَالاً كَوَصْفِهَا جَمَالٌ عَلاَهَا لاَ تَرَاهُ لِمِثْلِهَا

20- وَقَلْبٌ لَهَا سَوْدَاءُ فِي وَسْطِ بَطْنِهَا دُمُوعِيَ فَاضَتْ إِذْ رَأَيْتُ جَمَالَهَا

21- قَوَائِمُهَا فِي كَثْرَةٍ قَدْ رَأَيْتُهَا ضِخَامًا تُقِلُّ الصَّدْرَ مِنْهَا وَرَأْسَهَا

22- تُقَارِبُ كَثْرَتُهَا بِخَمْسِ مِئِينِهَا فَيَا عَجَبًا مَنْ ضَخْمِهَا وَوَسَامِهَا

23- حَبِيبَةُ قَلْبِي وَالْمَحَبَّةُ كَاسْمِهَا وَلَوْ عُدْتُ مَرَّاتٍ فَقَلْبِي يُحِبُّهَا

24- رُجُوعِي إِلَيْهَا مَطْلَبِي إِنَّ حُبَّهَا مَتَى يَرْسَخَنْ فِي الْقَلْبِ دَوْمًا يَشُوقُهَا

25- وَقَدْ شَاقَنِي لَوْنٌ سَوَادٌ بَدَا لَهَا وَأَبْيَضُ فِي وَسْطٍ بِبُعْدٍ لَحَظْتُهَا

26- وَأَعْنِي بِهَا بَيْتَ الْإِلَه بِوَسْطِهَا مُزَيَّنَةً سَوْدَاءَ لَمَّا رَأَيْتُهَا

==========

27- وَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا الْبَيَاضُ بِصَدْرِهَا جَمَالاً أَرَى هَذَا الْجَمَالُ جَمَالُهَا

28- وَهَذَا مَقَامٌ لِلْخَلِيلِ بِجَنْبِهَا بِهِ آيَةٌ عُظْمَى كَمَا قَدْ تَلَوْتُهَا

29- قُلُوبٌ لَنَا تَهْوِى لِرُؤْيَةِ عَيْنِهَا وَقَدْ عَزَّ مِنْهَا الْوَصْلُ إِلاَّ خَيَالَهَا

30- وَأَفْئِدَةٌ مِنَّا هَوَتْ لِجَمَالِهَا كَمَا قَدْ دَعَا مَنْ قَدْ أَشَادَ بِنَاءَهَا

31- خَلِيلِيَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ لِرَبِّهَا وَإِنِّيَ قَدْ أَسْكَنْتُ أَهْلِيَ عِنْدَهَا

32- وَجَنِّبْنَنَا الأَصْنَامَ أَنْ نَعْبُدَنَّهَا وَبَعْدَ سِنِينٍ جَا لِرَفْعِ أَسَاسِهَا

33- بَنَاهَا عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ إِنَّهَا حَبِيبَةُ قَلْبِي إِذْ بُلِيتُ بِحُبِّهَا

34- وَإِذْ بَوَّأَ الْبَارِى لِخِلِّى مَكَانَهَا بِأَنْ يَعْبُدَ الْبَارِى يُوَحِّدَ رَبَّهَا

35- وَطَهِّرْ أَجَلْ بَيْتِي لِمَنْ جَا يَطُوفُهَا وَمَنْ يَبْتَغِي أَجْرًا وَمَنْ قَدْ أَقَامَهَا

36- وَأَذِّنْ بِحَجٍّ فَوْقَ جَبَلٍ بِقُرْبِهَا رِجَالاً وَرُكْبَانًا سَيَأْتُونَ عِنْدَهَا

37- سَيَأْتُونَهَا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقِهَا لِكَيْ يَشْهَدُوا دَوْمًا مَنَافِعَهُمْ بِهَا

38- وَكَيْ يَذْكُرُوا أَسْمَا الْإِلَهِ مَلِيكِهَا بِأَيَّامِهَا مَعْلُومَةٍ مِنْ إِلَهِهَا

39- عَلَى مَا حَبَاهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ نَعَمِهَا كُلُوا أَطْعِمُوا مِنْهَا وَكُلّ فَقِيرِهَا

40- لِيَقْضُوا أَجَلْ تَفَثًا لِيُوفُوا نُذُورَهَا لِيَطَّوَّفُوا بَيْتَ الإِلَهِ عَتِيقَهَا

41- شَعَائِرُ مَوْلاَنَا تُعَظَّمُ عِنْدَهَا بِخَيْرِ قُلُوبِ الْخَلْقِ وَهْوَ تَقِيُّهَا

42- كَذَا حُرُمَاتٌ لِلْإِلَهِ أَجَلَّهَا فَتَعْظِيمُهَا خَيْرٌ لِمَنْ قَدْ أَعَزَّهَا

==========

43– مَنَافِعُنَا فِيهَا لِيَوْمٍ قِيَامِهَا مَحِلٌّ لِأَنْعَامٍ إِلَى حَيْثُ بَيْتِهَا

44– وَقُلْ لِلْأُلَى ظَفِرُوا بِرُؤْيَةِ نُورِهَا أَمِنْتُمْ فَلاَ خَوْفٌ يُرَى بِجِوَارِهَا

45– طُمَأْنِينَةٌ دَخَلَتْ قُلُوبًا لَنَا بِهَاأَمِينًا وَقُورًا صِرْتُ لَمَّا دَخَلْتُهَا

46– فَذَا حِجْرُ إِسْمَاعِيلَ طُفْتُ بِجَنْبِهَا وَمِيزَابُهَا مِيزَابُ خَيْرٍ بِفَوْقِهَا

47– لَمَسْتُ بِيُمْنَايَ الْيَمَانِ جَنُوبَهَا أَمَامِي زِحَامٌ زَحْمَةً قَدْ شَهِدْتُهَا

48– وَقَدْ شَاقَنِي حَجَرُ الْجِنَانِ بِبَطْنِهَا رَجَوْتُ دُنُوّى مِنْهُ لَوْلاَ زِحَامُهَا

49– وَقَدْ رَاقَنِي بَابٌ حَطِيمٌ وَمَاؤُهَا شَرِبْتُ أَجَلْ لَمَّا فَرَغْتُ طَوَافَهَا

50– وَكِسْوَتُهَا سَوْدَاءُ زَمْزَمُ بِيرُهَا طَعَامٌ شَرَابٌ طُعْمَةً قَدْ ظَفِرْتُهَا

51– فَهِي طُعْمَةُ الْجَوْعَانِ شِرْبٌ شَرَابُهَا شِفَاءٌ لِذِي سُقْمٍ تَفُوقُ بِطِيبِهَا

52– لِهَاجَرَ فَارَتْ كَيْ تَفُوزَ بِشُرْبِهَا مَعَ ابْنٍ لَهَا عَطْشَانَ وَهْوَ رَضِيعُهَا

53– فَصَارَتْ لَهَا بِالشُّرْبِ طُعْمَ طَعَامِهَا شِفَاءً لِسُقْمٍ إِذْ خَلِيلٌ دَعَا لَهَا

54– فَدَامَتْ وَفَاقَتْ كُلَّ مَاءٍ بِطَعْمِهَا فَفُزْنَا بِهَا حَقًّا لِيَوْمٍ قِيَامِهَا

55– وَجَا جُرْهُمٌ طَلَبًا جِوَارًا لِأَجْلِهَا فَنَالُوا شَرَابًا مَعْ شُرُوطٍ رَضُوا بِهَا

56– تَضَلَّعْتُ مِنْهَا ذَاكِرًا رَبَّ بَيْتِهَا وَمُسْتَقْبِلاً بَيْتًا بِحَمْدِ إِلَهِهَا

57– ظَفِرْتُ بِشُرْبِي مَاءَ زَمْزَمَ عَلَّهَا تُرَوِّي صَدَى الأُخْرَى الَّتِي لاَ أُطِيقُهَا

58– ظَفِرْتُ بِشُرْبِي مَاءَهَا نَاوِيًا بِهَا إِزَالَةَ دَاءِ النَّفْسِ حَتَّى نِفَاقِهَا

==========

59- زِيَادَةَ عِلْمٍ وَالتُّقَى وَصَلاَحِهَا فَكُلُّ مِيَاهٍ لِلدُّنَا هِيَ خَيْرُهَا

60- وَأَشْرَفُهَا أَعْلَى الْمِيَاهِ نَفِيسُهَا فَقَدْ جُعِلَتْ دَوْمًا لِمَا شُرِبَتْ لَهَا

61- رَأَيْتُ حَمَامَاتٍ يَطِرْنَ بِفَوْقِهَا حَمَامَاتِ حَرَمِ اللهِ إِنِّي أُحِبُّهَا

62- حَمَامَةَ وَادِي مَكَّةٍ وَبِطَاحِهَا فَقَدْ هِجْتِ لِي تَذْكَارَ خَيْرِ مَحَلِّهَا

63- يُهَيِّجُ أَشْوَاقِي حَمَامٌ كَمِثْلِهَا بِبُعْدٍ فَمَنْ لِي أَنْ أَرَاهَا بِقُرْبِهَا

64- مَتَى مَا بَدَا لِلْعَيْنِ مِثْلُ حَمَامِهَا تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا قَضَيْتُ بِجَنْبِهَا

65- تُذَكِّرُنِي عَبْدَيْنِ رَفَعَا أَسَاسَهَا خَلِيلٌ وَإِسْمَاعِيلُ حَقًّا دَعَوْا لَهَا

66- كَذَاكَ انْشِقَاقَ الْبَدْرِ فَوْقَ سَمَائِهَا فَذَا آيَةٌ عُظْمَى لِصِدْقِ رَسُولِهَا

67- وَلَكِنَّ قَوْمًا كَذَّبُوهَا بِأَنَّهَا كَسِحْرٍ رَأَوْا فِيهَا وَمَا بِجِوَارِهَا

68- تُذَكِّرُنِي فَتْحَ النَّبِيِّ لِبَابِهَا وَإِزْهَاقَ أَصْنَامٍ أَحَاطَتْ بِنَاءَهَا

69- فَأَصْنَامُهَا حُطِمَتْ بِيُمْنَى نَبِيِّهَا وَخَيْرِ بَنِيهَا إِذْ أَتَاهَا لِفَتْحِهَا

70- ثَلاَثُ مِئِينٍ سِتَّةٌ عَشَرَاتُهَا أَحَاطَتْ بِنَاءَ الْبَيْتِ عِنْدَ دُخُولِهَا

71- تَذَكَّرْتُ إِسْرَاءَ النَّبِيِّ مِنْ عِنْدِهَا إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى حَيْثُ رَبِّهَا

72- نَعَمْ رِحْلَةٌ عُظْمَى بِخَيْرِ أُنَاسِهَا إِلَى الْعَالَمِ الْعُلْوِي إِلَى حَيْثُ شَاءَهَا

73- نَعَمْ رِحْلَةٌ كُبْرَى بِحِبِّي وَحِبِّهَا مِنَ الْعَالَمِ السُّفْلِي إِلَى مَلَكُوتِهَا

74- فَنَاجَى وَجَا بِالذِّكْرِ قَبْلَ صَبَاحِهَا فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِعَبْدٍ لَهُ بِهَا

==========

75- تَذَكَّرْتُ مِيلاَدَ النَّبِيّ بِوَسْطِهَا كَذَاكَ نُزُولَ الرُّوحِ عِنْد نَبِيّهَا

76- أَمِينٌ أَتَى بِالْوَحْيِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهَا عَلَى قَلْبِ عَبْدٍ مُنْذِرٍ كُلَّ قَوْمِهَا

77- فَذَا أَبْرَكُ الأَوْلاَدِ مِنْ خَيْرِ نَسْلِهَا أَبَرُّ وَأَوْفَى مِنْ جَمِيعِ أُنَاسِهَا

78- أَتَى بِالْهُدَى حَقًّا لِإِنْقَاذِ أَهْلِهَا مِنَ الشِّرْكِ وَالْفَحْشَا لِهَدْيِ إِلَهِهَا

79- وَمَنْ حَوْلَهَا إِذْ أَنَّهَا هِيَ أُمُّهَا إِذَا صَلَحَتْ أُمٌّ سَرَى لِوَلِيدِهَا

80- وَقَدْ أَنْذَرَ الْمُخْتَارُ أُمًّا وَنَسْلَهَافَهَا نَحْنُ قَدْ جِئْنَا لِدَاخِلِ بَطْنِهَا

81- فَمَكَّةُ أُمٌّ لِلْجَمِيعِ بِأَسْرِهَا بِهَا جَاءَنَا نُورٌ سَرَى لِبِلاَدِهَا

82- فَأُمُّكَ أُمٌّ كَيْفَ كَانَتْ لِأَنَّهَا شَكَتْ مَا اشْتَكَتْ مِنْ حَمْلِهَا لِطَلاَقِهَا

83- وَقَاسَتْ عَنَاءً وَهْنَهَا بَعْد وَهْنِهَا سَلاَمَتُهَا دَوْمًا يَهُمُّ نَجِيبُهَا

84- وَلاَ سِيَّمَا أُمٌّ بِغَايَةِ حُسْنِهَا وَمَا أَنْجَبَتْ لِلنَّاسِ مِنْ هَدْيِ رَبِّهَا

85- فَأُمَّةُ إِسْلاَمٍ يُرِيدُونَ أَمْنَهَا دَوَامًا إِلَى الْآبَادِ إِلاَّ لِئَامَهَا

86- نَعَمْ فِئَةٌ ضَلَّتْ عَنِ الْقَصْدِ إِنَّهَاتُرِيدُ هَلاَكَ النَّاسِ حَتَّى خِيَارِهَا

87- فَكَعْبَةُ بَيْتُ اللهِ إِنِّي أُحِبُّهَا تَذَكَّرْتُ رَبَّ الْعَرْشِ لَمَّا رَأَيْتُهَا

88- تَذَكَّرْتُ رَبِّي إِذْ رَأَيْتُ ضَخَامَهَا سَجَدْتُ لَهُ بَيْنِي الْمَقَامُ وَبَيْنَهَا

89- تُذَكِّرُنِي رَبَّ الْخَلاَئِقِ رَبَّهَا تُذَكِّرُنِي رَبَّ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا

90- تُذَكِّرُنِي رَبَّ الْأَرَاضِي جَمِيعِهَا تُذَكِّرُنِي رَبِّي إِذَا مَا دَخَلْتُهَا

==========

91– تُذَكِّرُنِي رَبَّ الْجِبَالِ جِبَالُهَا تُذَكِّرُنِي رَبَّ الْخَلِيلِ أَسَاسُهَا

92– تُذَكِّرُنِي أَصْحَابَ فِيلٍ وَمَكْرَهَا تُذَكِّرُنِي حَقًّا بِقُدْرَةِ رَبِّهَا

93– وَجَعْلَ إِلَهِي فِي ضَلاَلٍ لِكَيْدِهَا وَإِرْسَالَهُ طَيْرًا عَلَيْهِمْ بِقُرْبِهَا

94– رَمَتْهُمْ بِأَحْجَارٍ مِنَ الطِّينِ إِنَّهَا تُخَرِّقُهُمْ كَالْعَصْفِ جُعِلُوا لِبُغْضِهَا

95– أَلَمْ تَرَ يَا ذَا كَيْفَ رَبُّكَ رَبُّهَا أَتَاهُمْ بِأَفْعَالٍ لَهُ لِيَصُونَهَا

96– وَقَدْ سَلِمَتْ حَقًّا لِيَوْمِكَ هَاكَهَا كَهَيْئَتِهَا مُذْ أَنْ بَنَاهَا خَلِيلُهَا

97– وَأَيْنَهُمُ هُلِكُوا بِنَارٍ وَفِيلَهَا وَإِنْ كَانَ مَحْمُودٌ أَبَى أَنْ يَجِيئَهَا

98– لَقُوا مَصْرَعًا وَخْمًا بِبَطْنِ حَسِيرِهَا وَقَدْ جُعِلُوا مَأْكُولَ نَارٍ كَعَصْفِهَا

99– جُنُودٌ لِأَبْرَهَةٍ أَتَوْا يَقْصِدُونَهَا فَيَا عَجَبًا مِنْ حُمْقِهَا وَسَفَاهِهَا

100– بَنَى كَعْبَةً فِي زَعْمِهِ هِيَ مِثْلُهَا وَأَيْنَ لَهَا مِثْلٌ وَأَيْنَ شَبِيهُهَا

101–إِذَا هَدَمُوا هَذِى فَإِنَّ حَجِيجَهَا يَؤُمُّونَ كَعْبَتَهُمْ لِكَيْ يَشْهَرُوا بِهَا

102–يُرِيدُونَ صَرْفَ النَّاسِ عَنْهَا لِكَوْنِهَا مَحَبَّتُهَا أَدَّتْ لِذُلٍّ كَنِيسِهَا

103– وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الإِلَهَ يَصُونُهَا بِقُدْرَتِهِ مِنْ كُلِّ كَيْدٍ وَمَكْرِهَا

104– وَقَدْ قَصَدُوا خَيْرَ الْبِلاَدِ أَمِينَهَا وَقَدْ أُمِّنَتْ مِنْ خَالِقِ الْخَلْقِ كُلِّهَا

105– يُذَكِّرُ يَوْمَ الْعَرْضِ حَقًّا فِنَاؤُهَا تُذَكِّرُ يَوْمَ الْحَشْرِ قَوْمٌ تَطُوفُهَا

106– تَذَكَّرْتُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِقُرْبِهَا كَأَنِّي أَرَى جَنَّاتِ عَدْنٍ تُحِيطُهَا

==========

107- صَعِدْتُ عَلَى جَبَلَيْنِ جَبَلٍ بِ ِشَرْقِهَا سَعيْتُ إِلَى مَرْوٍ بِتَاءِ إِنَاثِهَا

108- بِسَبْعَةِ أَشْوَاطٍ سَعَيْتُ بِجَنْبِهَا وَعَيْنِيَ تَرْعَاهَا دُمُوعًا تُسِيلُهَا

109- وَوَدَّعْتُهَا وَالدَّمْعُ فَاضَ لِأَجْلِهَا دُمُوعِيَ فَاضَتْ إِذْ تَرَكْتُ فِنَاءَهَا

110- لَعَلِّيَ بَعْدَ الْيَوْمِ لاَ أَلْتَقِى بِهَا لِذَلِكَ فَاضَ الْعَيْنُ مِنِّى دُمُوعُهَا

111- لَعَلِّيَ لاَ أَحْظَى بِرُؤْيَةِ نُورِهَا لَعَلِّيَ لاَ أُحْظَى بِلَوْنِ غُرَابِهَا

112- لَعَلَّ عُيُونِى لاَ تُشَاهِدُ لَوْنَهَا لَعَلَّ عُيُونِى لاَ تُلاَحِظُ وَصْفَهَا

113- لِذَا تَامَ قَلْبِى فِي مَحَبَّةِ قُرْبِهَا بَكَيْتُ مَسَحْتُ الدَّمْعَ لَمَّا تَرَكْتُهَا

114- وَوَدَّعْتُهَا وَالْقَلْبُ حَيْرَانُ إِنَّهَا حَبِيبَةُ قَلْبِى لاَ أُطِيقُ فِرَاقَهَا

115- أُفَارِقُهَا كُرْهًا وَشَوْقًا أَتَيْتُهَا سُرُورٌ عَلاَنِى إِذْ دَخَلْتُ بِلاَدَهَا

116- وَهَا أَنَا ذَا كَرْهًا أُفَارِقُ تُرْبَهَا نَعَمْ تُرْبَةٌ خَيْرُ الْبَرَايَا مَشَى بِهَا

117- نَعَمْ تُرْبَةٌ خَيْرُ الْخَلاَئِقِ كُلِّهَا أَتَانَا بِإِسْلاَمٍ مِنَ اللهِ رَبِّهَا

118- نَعَمْ تُرْبَةٌ خَيْرُ الْبَرَايَا بِأَسْرِهَا أَتَانَا بِقُرْآنٍ مِنَ اللهِ إِنَّهَا

119- أَجَلْ تُرْبَةٌ خَيْرُ الْبِقَاعِ جَمِيعِهَا مُطَهَّرَةً بَيْضَاءَ إِنِّى أُحِبُّهَا

120- نَعَمْ بُقْعَةٌ قَدْ ضَمَّنَتْ خَيْرَ بَيْتِهَا وَهَلْ بُقْعَةٌ فِي الأَرْضِ مِثْلُ غُرَابِهَا

121- سِوَى بُقْعَةٍ قَدْ ضَمَّنَتْ خَيْرَ وُلْدِهَامُحَمَّدِنَا خَيْرِ الْبَرَايَا شَفِيعِهَا

122- حَنِينِى إِلَى تِلْكَ الْبِقَاعِ لِأَنَّهَا أَجَلْ مَهْبَطٌ لِلْوَحْيِ إِنِّي أَشُوقُهَا

==========

123- إِلَى مَكَّةٍ شَوْقِى حَنِينِى لِمَائِهَا مَسَاجِدِهَا أَصْوَاتِهَا وَخِيَامِهَا

124- صَفَاهَا وَمَرْوَتِهَا مَقَامِ خَلِيلِهَا مَطَافٍ وَمَسْعَاهَا وَرُكْنِ يَمَانِهَا

125- مِنَاهَا وَعَرَفَاتٍ وَمَرْمَى جِمَارِهَا وَجَمْعٍ وَمَشْعَرِهَا وَمَسْجِدِ حَيْفِهَا

126- سَبَتْنِى وَأَنْسَتْنِى سِوَاهَا ظِرَابُهَا كَذَاكَ بِطَاحٌ شَاقَ قَلْبِى خِبَاؤُهَا

127- وَقَدْ شَاقَنِى مِنْهَا صَفَاءُ سَمَائِهَا وَقَدْ رَاقَنِى دَوْمًا نَظَافَةُ بِيئِهَا

128- حَنِينِى إِلَى أُمِّ الْقُرَى مَعَ أُخْتِهَا مَدِينَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ إِنِّى أُحِبُّهَا

129- أُوَدِّعُ كَعْبَتَهَا وَحَرَمَ إِلَهِهَا كَذَا حَرَمَ الْهَادِى وَرَوْضَ جِنَانِهَا

130- أُوَدِّعُهَا شَوْقًا وَقَلْبِى يُرِيدُهَا لِذَاكَ أَسَالَتْ عَيْنُ عَبْدٍ دُمُوعَهَا

131- ضِيَافَةَ عَبْدٍ لِلْعَزِيزِ ظَفِرْتُهَا فَشُكْرًا لِرَبِّى ثُمَّ شُكْرًا لَهُ بِهَا

132- صَلاَتِى عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ إِمَامِهَا صَلاَتِى عَلَى خَيْرِ الْبَرَايَا زِمَامِهَا

133- صَلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ أَهْلِهَا وَأَصْحَابِهِ وَالآلِ قَلْبِى يَشُوقُهَا

اهـ

الحمد لله أوّلاً وآخرًا

==========

**وقد كان الفراغ من نظم هذه القصيدة يوم الجمعة العاشر من شهر شعبان سنة خمس وعشرين وأربعمائة وألف 1425/8/10هـ الموافق: 24/سبتمبَرْ/2004م. والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفع بهذه القصيدة الأمة أينما كانوا وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم إنه تعالى ولي ذلك والقادر عليه ولا حول ولا قوة إلا الله العلي العظيم.**

**وصلى الله على خير خلقه سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**


محمد الأمين يعقوب يوسف بمبا الفرضي السلْغوي الغاني
مدير مدرسة إحياء الدين الإسلامي، والمدرس العام بمدينة – إِجُرَا-أشَنْتِي
جمهورية غانا – غرب افريقيا

**Muhammad Aminu Yakubu Bamba**
**P.O. Box 158, Ejura – Ashanti**
**Ghana, W/Africa**
**Tel:+233-20-8183525**
**Tel:+233-27-6764849**
**Tel:+233-26-6844535**
**e-mail:sheikhaminbamba@yahoo.com**

==========

# الرِّحْلَةُ ٱلْمُبَارَكَةُ ٱلْمَيْمُونَة

## إلى

## مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ ٱلْمَأْمُونَة

**لِأداءِ مَناسِكِ حَجّ عام 1424هـ – 2004م**

على ضيافة صاحب اليد البيضاء صاحب السُّمُوّ المَلَكِي
الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود
حفظه الله ورعاه آمين


**نظمها**

**أفقر العبيد إلى رحمة ربه المجيد**
**محمد الأمين الفرضي ابن المرحوم**
**الحاج يعقوب بن يوسف بمبا السّلغوي الغاني**
**بالمدينة المنوّرة بنُورِ ساكنها عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم**


**بسم الله الرحمن الرحيم**

==========

الحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصَّالحات، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيِّدِ السيَّاداتِ، سيِّدنا ونَبِيِّنا ومولانا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الجودِ والمعجزاتِ الباهراتِ، وعلى آله وأصحابه أولى الكراماتِ والمكرمات، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم جزاء الإحْسانِ بالإحْسانِ بَعْدَ المَمَاتِ.

أَمَّا بعْدُ: فقد مَنَّ الله عَلَيَّ بأداءِ مناسكِ حَجّ هذا العام 1424هـ على ضيافة صاحِبِ ٱلْيَدِ البَيْضَاء صاحب السُّموّ المَلَكِي الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظة الله ورعاه آمين.

وقد دُهِشْتُ بما رأَيْتُ من حفاوةٍ وتكريمٍ وحُسْنِ الاستقبالِ منذ نُزُولِنَا بمطار الملك عبد العزيز الدَّوْلى بِجدَّة إلى مُغَادَرتِنا المملكةَ العربيَّةَ السُّعودِيَّة في مدة اثنى عشر يومًا, وقد أُكرِمْنَا – ولله الحمد – واسْتُعِدَّ لنا كُلُّ ما يَحْتَاجُهُ الحاجُّ لحياتِهِ الإنْسَانيَّةِ، وبالجملة كان سفرنا سفرًا سعيدًا مريحًا ممتعًا مباركًا ميمونًا. وقد أدَّيْنَا المناسِكَ في يُسْرٍ وسُهولَةٍ واطْمئنانٍ، فجزى اللهُ صاحِبَ السُّمُوّ المَلَكِي خَيْرًا مِمَّا بَذلَ وقدَّم لِمئَاتٍ من الحُجَّاج الذين حَجُّوا على

ضِيَافتهِ الكريمةِ في هذا العام، جَزَاهُ اللهُ عنَّا خَيْرَ الجزاءِ، جزاه الله خَيْرًا. وجزى الله المتعهد بالاستضافة "مجموعة الطيار للسفر" خَيْرَ الجزاءِ، فَقَدْ أدَّوُا الوَاجِبَ كما طُـًلِبَ منهم وبَذَلُوا كُلَّ ما في وُسْعِهِمْ من أجل رَاحَتِنَا ومُسَاعدَتِنَا لِأَداءِ شعائرنا على أكمل وَجْهٍ، ونَرْجُوا أن يستمِرُّوا على ذلك في الأعوام القادمة، جزى الله الجميعَ خَيْرَ الجزاءِ آمين.

وقَدْ قُدِّمَ إلينا أوْرَاقٌ وطُلِبَ من كُلٍّ منا أن يُبيِّنَ مَشاعِرَهُ وأحاسِيسَهُ وهو في الأراضي المقدَّسة لأداءِ مناسِكِ الحجِّ، ونحن إذ ذاك نتوجَّهُ إلى المدينة المنوَّرَةِ بنُورِ سَاكِنِهَا عليه أفْضَلُ الصَّلاةِ وأتَمُّ التَّسليمِ. وقد أصابتني حُمَّى المدينة بمُجَرِّدِ نزُولنا بِقَصْرِ الرَّيْم، وقدِ اشْتَدَّ الحُمَّى لَمَّا دخَلْنَا المدينةَ المنورةَ وصَلَّيْنَا المغربَ والعشاء بالمسجدِ النَّبَوِيِّ الشريف وسَلَّمْنا عَلَيْهِ صلَّى الله عليه وسلَّم وعلى صَاحِبَيْهِ أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما وجزاهما الله عنا خَيْرَ الجزاء آمين، وذلك في يوم الأربعاء. وفي يوم الخميس ذهبتُ – مع ما أُعَانِيهِ من ألَمِ المفاصِلِ والرَّعْدَة ووجْعِ الرَّأْسِ وإحْساسِ البردِ الشَّدِيدِ – مع الحجيج لزيارة شهداء أُحُدٍ والسَّلامِ عليهم والدُّعَاءِ

==========

لهم. ثم حُمِلْنا إلى مَسْجِدِ قُبَاء لِأداءِ رَكْعَتَيْنِ هناك اقْتِدَاءً بِسَيِّدِ الخَلْقِ أجمعين نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلَّم حسب ما وردت به السُّنَّةُ المطهَّرةُ. وفي هذا اليوم يوم الخميس بعد ما صَلَّيْنَا المغربَ والعشاءَ بالمسجدِ النَّبَوِيِّ الشريفِ أحسَسْتُ وشعرتُ بقوَّةٍ في جسمى فتناوَلْتُ قلمًا لأكتب مشاعرى وأحاسيسى فإذا الأبيات تخطر ببالى كنزول الغيث فنظمتُ هذه القصيدةَ المُبارَكةَ في تلك اللَّيْلةِ المُبَارَكةِ لَيْلةِ الجُمُعةِ وسَمَّيتُهَا: (الرِّحْلَة المبارَكة المَيْمُونَة إلى مَكَّةَ المُكَرَّمةِ المأْمُونَة) وهذه هي القصيدة:

1- قَدْ أَتَيْنَا بِلاَدَ خَيْرٍ وَجِئْنَا حَرَمًا لِلْإِلَهِ زُرْنَا وَطُفْنَا

2- زَمْزَمًا قَدْ أَتَيْنَا وَشَرِبْنَا وَدَعَوْنَا بُعَيْدَ شُرْبٍ وَجِئْنَا

3- بِالصَّفَا قَدْ وَقَفْنَا وَدَعَوْنَا فَبَدَأْنَا بِهِ لِمَرْوٍ سَعَيْنَا

4- فَقَصَرْنَا سُعُورَنَا وَأَتَيْنَا بَابَ خَيْرٍ وَكُلَّ خَيْرٍ وَجَدْنَا

5- قَدْ حُمِلْنَا إِلَى مِنًى بِمُنَانَا فَبِهَا كُلُّ مَطْلَبٍ فَرَفَعْنَا

==========

6- كُلَّ كَفٍّ إِلَى السَّمَا فَدَعَوْنَا فَحَمِدْنَا وَشَكَرْنَا فَوُعِظْنَا

7- فَسَأَلْنَا فَافْتُتِينَا وَاسْتَفَدْنَا وَأَفَدْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا

8- فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا وَفَرِحْنَا وَسُرِرْنَا وَبَعْدَ ذَلِكَ بِتْنَا

9- فَإِلَى عَرَفَاتِ الإِلَهِ وَصَلْنَا بَيْنَ دَاعٍ وبَيْنَ تَالٍ وَقَفْنَا

10- قَدْ دُهِشْنَا بِمَا بِجَمْعٍ رَأَيْنَا أَيَّ كَرَمٍ يَا ابْنَ الْكَرِيمِ دُهِشْنَا

11- فَإِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ حُمِلْنَا ثُمَّ طُفْنَا وَسَعَيْنَا وَحَلَقْنَا

12- ثُمَّ جِئْنَا إِلَى مِنًى فَرَمَيْنَافَرَجَعْنَا إِلَى الْمَقَرِّ فَبِتْنَا

13- فَرَمَيْنَا وَرَمَيْنَا وَرَمَيْنَا[1] فَرَمَيْنَا وَرَمَيْنَا وَرَمَيْنَا [2]

14- أَيَّ خَيْرٍ وَأَيَّ جُودٍ شَهِدْنَا مِنْ كَرِيمٍ يَا ابْنَ الْكَرِيمِ شَكَرْنَا

15- قَدْ خُدِمْنَا يَا ابْنَ الْخَدِيمِ خُدِمْنَا فَجَزَاءً مِنَ الْإِلَهِ طَلَبْنَا

---

[1] - في اليوم الحادى عشر، أول أيام التشريق
[2] - في اليوم الثاني عشر، ثاني أيام التشريق

==========

16- لَكَمُ يَا ابْنَ الْكَرِيمِ دَعَوْنَا وَدَعَوْنَا وَدَعَوْنَا وَدَعَوْنَا

17- بِدُمُوعٍ عَلَى الْخُدُودِ صَبَبْنَا أَنْتَ عَبْدٌ وَأَيَّ عَبْدٍ رُزِقْنَا

18- لِعَزِيزٍ وَرَبُّ عِزٍّ حَبَانَا بِعُبَيْدٍ يَسُرُّهُ مَا حَصَلْنَا

19- قَدْ أَكَلْنَا وَشَرِبْنَا وَرَوِينَاوَرَكِبْنَا وَجَلَسْنَا وَرَقَدْنَا

20- كُلُّ هَذِى مِنْ جُودِكُمْ قَدْمُنِحْنَا يَا جَوَادًا ابْنَ الْجَوَادِ سُرِرْنَا

21- فَإِلَى طَيْبَةِ الْحَبِيبِ رَحَلْنَا وَإِلَى رَوْضَةِ الرَّسُولِ وَصَلْنَا

22- هَذِهِ رَوْضَةُ الْحَبِيبِ رَأَيْنَا هَذِهِ رَوْضَةُ الْجِنَانِ أَتَيْنَا

23- قَدْ دَعَوْنَا بِرَوْضَةٍ وَوَجَمْنَا وَسَكَتْنَا وَبَعْدَ ذَلِكَ زُرْنَا

24- بِسَلاَمٍ عَلَى النَّبِيِّ بَدَأْنَا بِسَلاَمٍ عَلَى الرَّسُولِ نَطَقْنَا

25- بِسَلاَمٍ عَلَى الْحَبِيبِ نَفَثْنَا بِسَلاَمٍ عَلَى الْخَلِيفَةِ فُهْنَا

26- بِسَلاَمٍ عَلَى الشَّهِيدِ أَضَفْنَا رَبِّ سَلِّمْ فَإِنَّنَا قَدْ أَسَأْنَا

==========

27- أَيَّ نُورٍ وَأَيَّ نَوْرٍ شَهِدْنَا أَيَّ جُودٍ وَأَيَّ كَرَمٍ رَأَيْنَا

28- قَدْ حُمِلْنَا جِبَلٍ أُحُدٍ وَقُلْنَا السَّلاَمُ[3] عَلَيْكُمُ وَعَلَيْنَا

29- إِنَّنَا بِكُمُ غَدًا لاَحِقُونَا رَبَّنَا اغْفِرْ فَإِنَّنَا قَدْ عَصَيْنَا

30- فَإِلَى مَسْجِدِ التُّقَى قَدْ حُمِلْنَا بِقُبَاءٍ فَفِيهِ خَيْرٌ مُنِحْنَا

31- فِيهِ قَوْمٌ بِمَدْحِهِمْ قَدْ تَلَوْنَا فِيهِ قَوْمٌ هُمُ الْمُطَّهِّرُونَا

32- قَدْ أَتَيْنَا بِرَكْعَتَيْنِ وَقُلْنَا هَذِهِ سُنَّةُ النَّبِيِّ اقْتَدَيْنَا

33- فَدَعَوْنَا بِهِ وَدَمْعًا صَبَبْنَا يَا إِلَهِي وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَا

34- جَازِ مَنْ بِجُودِهِ قَدْ وَصَلْنَا ذِي ٱلأَرَاضِي فَإِنَّنَا قَدْ شَكَرْنَا

35- أَنْفَقَ الْمَالَ فِي التُّقَى فَحَمِدْنَا وَشَكَرْنَا وَبَعْدَ ذَاكَ دَعَوْنَا

36- لِعُبَيْدِ الْعَزِيزِ حَقًّا دَعَوْنَا وَدَعَوْنَا وَدَعَوْنَا فَوَجَمْنَا

37- فَصَبَبْنَا دُمُوعَنَا وَمَسَحْنَا مَا عَلَى الْخَدِّ مِنْ دُمُوعٍ صَبَبْنَا

---

[3] - باشباع الميم للوزن

==========

38- أَنْتُمُ الْأَهْلُ لِلتُّقَى قَدْ شَهِدْنَا وَشَهِدْنَا وَشَهِدْنَا وَشَهِدْنَا

39- قَدْ كَفَتْنَا شَهَادَةُ اللهِ فِينَا وَكَفَتْنَا شَهَادَةُ الْكَاتِبِينَا

40- عَمَّ جُودُكُمُ النَّوَاحِي إِلَيْنَا كُلُّ قُطْرٍ لَهُ حَجِيجٌ رَأَيْنَا

41- مَشْرِقًا مَغْرِبًا شِمَالاً يَمِينًا قَدْ أَتَوْا مِنْ نَوَالِكُمْ شَاكِرِينَا

42- مِنْ بِلاَدٍ بَعِيدَةٍ قَدْ أَتَيْنَا جُودُكُمْ قَدْ أَضَافَنَا فَاجْتَمَعْنَا

43- ثُمَّ صِرْنَا بِفَضْلِ رَبِّ بَرَانَا إِخْوَةً أَيَّ إِخْوَةٍ رَاحِمِينَا

44- رِحْلَةٌ أَيَّ رِحْلَةٍ قَدْ أَصَبْنَا طُولَ عُمْرٍ بِهَذِهِ مَا نَسِينَا

45- كَيْفَ نَنْسَى فَإِنَّهَا قَدْ حَبَتْنَا أَصْدِقَاءً أَحِبَّةً صَيَّرَتْنَا

46- عَرَبِيًّا وَأَعْجَمِيًّا أُضِفْنَا أَسْوَدَ اللَّوْنِ أَبْيَضًا أَجْمَعِينَا

47- هَذِهِ رِحْلَةُ الْحَيَاةِ أَصَبْنَا هَذِهِ رِحْلَةُ الْقُلُوبِ رُزِقْنَا

48- هَذِهِ رِحْلَةٌ مِنَ اللهِ فِينَا هَذِهِ رِحْلَةُ الْإِلَهِ إِلَيْنَا

==========

49- هَذِهِ رِحْلَةُ الرَّؤُوفِ حَبَانَاهَذِهِ رِحْلَةُ الْجِنَانِ مُنِحْنَا

50- هَذِهِ رِحْلَةٌ أَجَلْ قَدْ رَحَلْنَا مِنْ بِلاَدٍ إِلَى هُنَا قَدْ أَتَيْنَا

51- بِجُنُوسٍ مِنَ الْأُنَاسِ لَقِينَا بِجِنَاسٍ مِنَ الْكَلاَمِ سَمِعْنَا

52- كُلُّ شَخْصٍ يُلْقِى السَّلاَمَ إِلَيْنَا كُلُّ شَخْصٍ يُبْدِى السُّرُورَ لَدَيْنَا

53- كُلَّ وَقْتٍ لَكُمْ أَجَلْ قَدْ دَعَوْنَا إِذْ أَتَتْنَا نَوَالُكُمْ حَيْثُ كُنَّا

54- قَدْ نَظَرْنَا نَوَالَكُمْ فَدُهِشْنَا وَدُهِشْنَا بِجُودِكُمْ إِذْ نَظَرْنَا

55- شِقُّ تَمْرٍ وِقَايَةٌ قَدْ رَوَيْنَا مِنْ جَحِيمٍ فَقِسْ أَخِى مَا طَعِمْنَا

56- فَسَلاَمًا مِنَ الْإِلَـهِ طَلَبْنَا وَسَلاَمٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ عَلَيْنَا

57- رَاجِيًا أَنْ يَعُودَ الْجَمِيعُ أَمِينًا لِبِلاَدٍ مِنْهَا أَتَوْا سَالِمِينَا

58- رَاجِيًا مَدَّكَ الْبَيْضَا إِلَيْنَا كُلَّ عَامٍ نَوَالُكُمْ تَأْتِينَا

59- إِنَّ ذَا بُغْيَةٌ وَحَقًّا رَجَوْنَا قَدْ رَجَوْنَا فَوُهِبْنَا وَشَكَرْنَا

==========

60- زِيَادَةً بَعْدَ شُكْرٍ قَدْ بَغَيْنَا أَنْتُمُ الْأَهْلُ مِنْكُمُ قَدْ طَلَبْنَا

61- فَصَلاَةً مِنَ الْإِلَهِ سَأَلْنَا وَسَلاَمًا مِنَ الْإِلَهِ رَجَوْنَا

62- لِلْحَبِيبِ الَّذِي بِهِ قَدْ رُزِقْنَا كُلَّ خَيْرٍ بِرَحْمَةٍ قَدْ أَتَانَا

63- مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقٍ أَجْمَعِينَا وَعَلَى الْآلِ وَالصِّحَابِ خَتَمْنَا

اهـ

الحمد لله أوّلاً وآخِرًا.

وقد نظمتُ هذه القصيدة بالمدينة المنورة يوم الخميس ليلة الجمعة 14/ ذو الحجة / 1424هـ. الموافق 2004/2/5م. وعَدَدُ أبْيَاتِهَا ثلاثةٌ وسِتُّونَ بيتًا عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم. واللهَ أسألُ أن ينْفَعَ بهذه القصيدة الأُمَّةَ أينما كانوا وأن يجعلها عونًا لهم على معرفة ترتيب أداء مناسك حجّهم على أكمل وجهٍ، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يجازي صاحِبَ الْيَدِ البيضاء صاحب السُّمُوّ المَلكِي الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود على ما أنفق وينفق على مئاتٍ من حُجَّاجِ بيتِ اللهِ الحرام الذين يَحُجُّون

==========

**على ضيافته الكريمة كُلَّ عامٍ، كمَا أسأله سبحانه وتعالى أن يرزقنا إيمانًا كاملاً ويقينًا صادقًا وقلبًا خاشعًا ولسانًا ذاكرًا ورزقًا حلالاً طَيِّبًا وأن يُمِيتَنا على كلمة الشهادة، الكلمة الطيبة: "لا إله إلا الله محمد رسول الله" إنه تعالى على ذلك لقدير وبالإجابة جدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

محمد الأمين يعقوب يوسف بَمْبَا الفرضي

مدير مدرسة إحياء الدين الإسلامي

والمدرس العام بمدينة – إجُرَا – أشَانْتِي

جمهورية غانا – غرب افريقيا

**يوم الخميس 14/ذو الحجة/1424هـ**

**الموافق 2004/2/5م بالمدينة المنورة**

**Thursday 5th February 2004**

**Muhammad Aminu Yakubu Bamba**

==========

**P.O. Box 158, Ejura – Ashanti**

**Ghana, W/Africa**

**Tel:+233-20-8183525**

**Tel:+233-27-6764849**

**Tel:+233-26-6844535**

**e-mail:sheikhaminbamba@yahoo.com**

# المدينة المنورة

==========

==========

# مَحَبَّتِي إِيّاها

# نظمها

أفقر العبيد إلى رحمة ربه المجيد

محمد الأمين يعقوب يوسف بمبا الفرضي

السلغوي الغاني

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله الذي نَوَّرَ المدينةَ المنوَّرةَ بنُورِ سَاكِنِهَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وأَتَمُّ التَّسْلِيمِ وجعلها مُهَاجَرَ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ وعَاصِمةَ الإِسْلامِ ومَهْبَطَ الوَحْيِ ومَشْرَعَ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ ومَدْفَنَ رَسُولِهِ الكَرِيمِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَنْ هَاجَرَ إلى المدِينةِ المنوَّرةِ واتَّخَذَهَا مَسْكَنًا وبَنَى بِهَا مَسْجِدَهُ الكَرِيمَ ثَانِي المَسَاجِدِ الثَّلاثَةِ وثَانِي الحَرَمَيْنِ**

==========

الشَّرِيفَيْنِ وحَرَّمَهَا كما حَرَّمَ إبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ مَكَّةَ المُكَرَّمةَ سَيِّدِنَا ومَوْلانَا وحَبِيبِنَا ونَبيِّنَا وشَفِيعِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلهِ وأصْحَابِهِ الَّذِينَ جَاهَدُوا في اللهِ وبَذَلُوا نَفِيسَ أنْفُسِهِمْ في مَرْضَاتِ اللهِ تعالى ولِإعْلاءِكَلِمَةِ اللهِ كَلِمَةِ التَّوحِيدِ "لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ"، فجزاهم اللهُ عنَّا خيرَ الجزاء ورَضِيَ الله عن التَّابِعِينَ وتابِعِيهِمْ بإحسانٍ إلى يَوْمِ جَزَاءِ الإحْسَانِ بالإحْسَانِ.

أمَّا بَعْدُ فَلمَّا نظمتُ قصيدتي على مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ المُسَمَّى (شَوْقِي إلى مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ) كنتُ أَتَفكَّرُ في نَظْمِ قَصيدةٍ على المدِينَةِ المُنَوَّرَةِ ولكن يخطر ببالي أنه لا مَجالَ لي في نَظْمِ قَصيدةٍ على المدِينَةِ المُنَوَّرَةِ لِعَدَمِ ما أَقولُ حَوْلَ المَدِينَةِ المنوَّرَةِ، ولأنَّ اللهَ سبحانه وتعالى وَسَّعَ الكَلامَ على مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ في القُرْآنِ الكرِيمِ فَوجَدْتُ مَجالاً فيما أخْبَرَ اللهُ تعالى عنها، وليس الأَمْرُ كذلك بِالنِّسبةِ للمدِينَةِ المنَوَّرَةِ، فلذلك أضَفْتُ شَيْئًا يَسِيرًا عنها إلى قَصِيدَتِي المكِّيَّةِ في شَطْرَيِ البَيْتَيْنِ منها، وأرى أنَّهُ هو غَايَةُ ما أَقُولُ حَوْلَ المدِينَةِ المنوَّرَةِ، والبَيْتَانِ هُمَا قَوْلِي في المكِّيَّةِ.

حَنِينِي إلَى أُمِّ الْقُرَى مَعَ أُخْتِهَا  مَدِينَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ إِنِّي أُحِبُّهَا

==========

أَوَدِّعُ كَعْبَتَهَا وَحَرَمَ إِلَهِـا  كَذَا حَرَمَ الْهَادِى وَرَوْضَ جِنَانِهَا

ومَا زِلْتُ أُعَاتِبُ نَفْسِى على تقصيرى حَيثُ إِنِّي لَمْ أَنْظِمْ قصِيدةً على مَدِينةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أَنْ بَدَالى أنْ أَنْظِمَ ولَوْ ثلاثةً وثلاثين بَيْتًا على طَيْبَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَليْهِ وَسَلَّمَ لِأَنِّي أُحِبُّ الوِتْرَ في قصائدى كما يَعْثُرُ عَليْهِ مَنْ كان يُطَالِعُ قصائدى لِقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى الله عليه وسلَّمَ: (إنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ) فَبدَأْتُ بِعَجْزِ البَيْتِ الَّذي في قصيدتي المكِّيَّةِ فَقُلْتُ:

مَدِينَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ إِنِّي أُحِبُّهَا * مَدِينَةُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ نَشُوقُهَا

فَلَمْ تَزَلِ الوَارِدَاتُ الإلَهِيَّةُ تَرِدُ على خاطرى حتى جاوَزْتُ الْبَيْتَ الثَّالِثَ والثلاثينَ، فقُلْتُ: إذَنْ أبْلُغَ واحِدًا وَأربعين بَيْتًا. فلما جاوَزْتُ البَيْتَ الوَاحِدَ والأربعين قُلْتُ في نفسِي: لا بُدَّ لى أن أبْلُغَ سَبْعةً وسَبْعِينَ بَيْتًا، فَلَمَّا جاوَزْتُهَا قلْتُ: إذن أبلُغَ تسعةً وتسعين،عددَ أسماءِ اللهِ الحُسْنَى، ولَمْ أَشْعُرْ أنِّي جَاوزْتُ هذا العدَدَ بِبَيْتَيْنِ إلاَّ عند تَعْدَادِ الأبياتِ فقلتُ: سبحان الله! تَعَجُّبًا، وبعد يَوْمَيْنِ أضَفْتُ إليها عَشَرةَ أبْيَاتٍ فَصارَتِ الأبياتُ مِائةً وَأحَدَ عَشرَ بَيْتًا (**111**) والَّذي لَمْ يخْطُرْ بِبَالي قَطُّ (فَسُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لنا هذا وماكناله مقرِنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) (والحمدُلله الذى هَدَانَا

==========

لِهذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ) الحمدلله! الحمدلله!! الحمدالله!!! فقد ظفرتُ بِحَظِّي مِن مَدْحِ مَدِينَةِ حَبِيبِنَا ونَبِيِّنَا ورَسُولِنَا وشَفِيعِنَا مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلَّمَ، وسَمَّيتُهَا: (المدِينَة المنوَّرة مَحبّتِي إيَّاهَا) راجيًا أن تُدْرِكَنِي شَفاعَةُ سَاكِنِهَا ومُنَوِّرِهَا وحَبيبِها ودَفِينِها مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم. وقد اشْتَملَتِ القَصِيدةُ على (278) مِائَتَيْنِ وثَمانِيَةٍ وسَبْعِينَ ضَمِيرًا للمُؤنَّثةِ الغَائِبةِ (ها) وكُلُّ بَيْتٍ من الأبْيَاتِ المِائةِ وأحَدَ عَشَرَ بَيْتًا يَنْتهِى صَدْرُهُ وعَجْزُهُ كَالمكِّيَّةِ بِضَمِيرِ المؤَنَّثةِ الغائِبَةِ (ها) ومُعْظَمُها ضَمَائرُ المدِينةِ المنَوَّرةِ كما سَيَعْثُرُ عليها عزيزى القارِئُ المنصِفُ إن شَاءَ اللهُ تعالى. وهذه هي القصيدة:

1- مَدِينَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ إِنِّي أُحِبُّهَا  مَدِينَةُ خَيرِ الْمُرْسَلِينَ نَشُوقُهَا

2- بِهَا مَرْقَدُ الْهَادِى الْبَشِيرِ نَذِيرِهَا  بِهَا مَرْقُدُ الْمَاحِى الأَمِينِ مُنِيرِهَا

3- بِهَا قَبْرُ خَيْرِ الْخَلْقِ خَيْرُ بِقَاعِهَافَلاَ بُقْعَةٌ فِي الأَرْضِ تَعْدِلُ تُرْبَهَا

4- بِهَا رَوْضَةُ الْجَنَّاتِ مَأْوَى نَبِيِّهَافَمَا بَيْنَ بَيْتِى مِنْبَرِى مِنْ رِيَاضِهَا

5- بِهَا الْمَسْجِدُ النَّبَوِى وَمَرْكَزُ أَهْلِهَا  وَكُلِّ الَّذِي جَا مِنْ غَيْرِهَا قَاصِدًا لَهَا

==========

6– صَلاَةٌ بِهِ قَدْ قَالَ تَعْدِلُ أَلْفَهَا بِغَيْرٍ فَذَا فَضْلٌ لَهَا مِنْ إِلَهِهَا

7– سِوَى الْمَسْجِدِ الْمَكِّى وَمَوْلِدِ حِبِّهَا وَقِبْلَةِ كُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَأُخْتِهَا

8– بِهَا مَرْقَدُ الصِّدِّيقِ ثَانِى نَبِيِّهَا بِغَارٍ لِثَوْرٍ إِذْ هُمَا يَقْصِدَانِهَا

9– بِهَا مَرْقَدُ الْفَارُوقِ مُظْهِرِ دِينِهَا بِهَا صَاحِبُ النُّورَيْنِ ذَا بِبَقِيعِهَا

10– بِهَا مَسْجِدُ التَّقْوَى وَبِيرُ أَرِيسِهَا بِهَا مَسْجِدُ الْقِبْلَيْنِ وَادِى عَقِيقِهَا

11– بِهَا جَبَلُ خَيْرٍ حَيْثُ مَأْوَى شَهِيدِهَا فَحَمْزَةُ مَعْ صَحْبٍ لَقُوا مَصْرَعًا بِهَا

12– لَقُوا مَصْرَعَ الْفِرْدَوْسِ مِنْ عِنْدِ جَبَلِهَا لَقُوا مَصْرَعَ الْخَيْرَاتِ قُرْبَ نَبِيِّهَا

13– رُجُوعِى إِلَى وَادِى الْعَقِيقِ وَسَلْعِهَا مُنَايَ إِلَى الْآبَادِ دَوْمًا أَشُوقُهَا

14– تَذَكَّرْتُ أَوْسًا خَزْرَجًا سَبَقُوا لَهَا وَقَدْ أَحْسَنُوا مُذْ أَنْ أَتَاهَا إِمَامُهَا

15– تَذَكَّرْتُ أُحُدًا خَنْدَقًا وَبَقِيعَهَا سِوَاكًا وَمَسْجِدَهَا الْكَبِيرَ بِوَسْطِهَا

16– قُبَاهَا وَمَسْجِدَهَا نَخِيلاً تُحِيطُهَا أَكَلْتُ نَخِيلَ الْخَيْرِ لَمَّا أَتَيْتُهَا

17– وَقَدْ نُوِّرَتْ حَقًّا بِنُورِ نَبِيِّهَا وَسَاكِنِهَا حِبٍّ لَهَا وَمُنِيرِهَا

==========

18– أَتَيْتُ إِلَيْهَا مُطْمَئِنًّا أَشُوقُهَا أُصَلِّى عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ رَسُولِهَا

19– رَنَوْتُ إِلَى نُورٍ فُوَيْقَ مَنَارِهَا بِبُعْدٍ فَقُلْنَا ذَاكَ حَرَمُ حَبِيبِهَا

20– وَآنَسْتُ أَنْوَارًا تُنِيرُ سَمَاءَهَا وَذِى اقْتُبِسَتْ مِنْ نُورِ خَيْرِ دَفِينِهَا

21– مُنَوَّرَةً حَقًّا بِنُورِ نَبِيِّهَا وَمُرْ شِدِهَا لِلْخَيْرِ مَأْوَى يَتِيمِهَا

22– مُنَوَّرَةً حَقًّا بِنُورِ إِمَامِهَا خَطِيبٍ وَقَائِدِهَا وَمَأْوَى أُنَاسِهَا

23– مُنَوَّرَةً حَقًّا بِنُورِ رَسُولِهَا أَمِينٍ وَأُسْتَاذٍ وَحَاكِمِ أَهْلِهَا

24–لَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الْهُدَى تَحْتَ تُرْبِهَا تُنِيرُ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِنُورِهَا

25– لَقَدْ سَطَعَ النُّورُ الْإِلَهِيُّ فَوْقَهَا فَعَاصِمَةُ الإِسْلاَمِ طَيْبَةُ إِنَّهَا

26–حَوَتْ مَا حَوَتْ مِنْ نُورِ هَدْيِ إِلَهِهَا وَرَوْضَةِ خَيْرِ الْعَالَمِينَ شَفِيعِهَا

27– دَخَلْتُ بِقَاعًا مِنْ خِيَارِ بِقَاعِهَا فَلاَبُقْعَةٌ فِيهَا تُقَارِبُ فَضْلَهَا

28– رَأَيْتُ بَرَاحًا قَدْ أَحَاطَ بِنَاءَ هَا وَزِينَةُ مَا شَاهَدْتُ قَهْرًا أَدُوسُهَا

29– أَدُوسُ بِقَاعًا دَاسَهَا خَيْرُ خَلْقِهَا بِرِجْلَيَّ يَا رَبِّى أَرُؤْيًا رَأَيْتُهَا

==========

30– دَخَلْتُ رَفَعْتُ الرَّأسَ أَنْظُرُ سَطْحَهَا وَأَنْوَارُ مَا أَبْصَرْتُ لاَ أَسْتَطِيعُهَا

31–رَفَعْتُ أَجَلْ رَأْسِى وَأَطْلُبُ خَضْرَهَا أَجُولُ عُيُونِى كَىْ أُشَاهِدَ لَوْنَهَا

32– رَأَيْتُ نَعَمْ خَضْرَاءَ يَثْرِبَ إِنَّهَا عَلاَمَةُ مَسْجِدِهَا بِلَوْنِ جِنَانِهَا

33– فَذِى قُبَّةٌ خَضْرَاءُ حَقًّا رأَيْتُهَا وَقَفْتُ بِجَانِبِهَا وَأَدَّيْتُ فَرْضَهَا

34– أَتَيْتُ بِنَفْلٍ بَعْدَ فَرْضٍ بِرَوْضِهَا مَشَيْتُ إِلَى الْقَبْرِ الشَّرِيفِ بِقُرْبِهَا

35– وَصَلْتُ إِلَى خَيْرِ الْبِقَاعِ جَمِيعِهَا فَتَسْلِيمَةً سَلَّمْتُ لَيْسَ كَمِثْلِهَا

36– فَسَلَّمْتُ تَسْلِيمًا عَلَى خَيْرِ أَهْلِهَا مُحَمَّدِنَا خَيْرِ الْبَرَايَا إِمَامِهَا

37– سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ نَبِيِّهَا سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ الخَلاَئِقِ كُلِّهَا

38– سَلاَمٌ علَى خَيْرِ الرَّسُولِ حَبِيبِهَا سَلاَمٌ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَشَفِيعِهَا

39– سَلاَمٌ عَلَى الصِّدِّيقِ حِبِّ رَسُولِهَا سَلاَمٌ عَلَى الْفَارُوقِ حَقًّا يَشُوقُهَا

40– وَقَدْ سَأَلَ الْبَارِى شَهَادَتَهُ بِهَا فَنَالَ الْمُنَى فِي خَيِّرٍ مِنْ بِقَاعِهَا

41– شَمَمْتُ شَذَاهَا إِذْ دَخَلْتُ فِنَاءَهَا وَهَلْ ثَمَّ طِيبٌ فِي بِقَاعٍ كَعَرْفِهَا

==========

42– وَهَلْ ثَمَّ رَائِحَةٌ كَمَا قَدْ شَمَمْتُهَا  بِرَوْضَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ رَوْضِ جِنَانِهَا

43– وَهَلْ ثَمَّ أَنْوَارٌ كَمَا قَدْ رَأَيْتُهَا  بِطَيْبَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ إِنِّي أَشُوقُهَا

44– سَلاَمٌ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ جَمِيعِهَا  سَلاَمٌ عَلَى الْأَصْحَابِ مَنْ سَكَنُوا بِهَا

45–وَقَدْ زُرْتُ أُحُدًا حَيْثُ خَيْرُ شَهِيدِهَا  فَسَلَّمْتُ تَسْلِسمَ الْمَحَبَّةِ قُرْبَهَا

46– تَبَصَّرْتُ جَبَلاً قَائِلاً ذَاكَ أُحُدُهَا  أيَا إِخْوَتِى أَصْحَابَ أُحُدٍ دَفِينَهَا

47– سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ وَالسَّلاَمُ كَطِيبِهَا  مَشُوبٌ بِأَنْوَارٍ مِنَ اللهِ رَبِّهَا

48– بَكَيْتُ لِأَجْلِكُمُ بَذَلْتُمْ نَفِيسَهَا  لِإِعْلاَءِ مِلَّتِنَا الْحَنِيفَةِ هَا كَهَا

49– إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَنَحْنُ بِظِلِّهَا لِذَلِكَ زُرْنَا بُقْعَةَ الْخَيْرِ يَا لَهَا

50– نُؤَدِّى سَلاَمًا وَالدُّعَاءَ لِأَهْلِهَا  أَيَا شُهَدَاءَ الأُحُدِ فُزْتُمْ بِخَيْرِهَا

51– لَقَدْ فُزْتُمُ حَقًّا بِجَنَّةِ خُلْدِهَا وَيَا لَيْتَنِى مَعْكُمْ لَعَلِّى أَفُوزُهَا

52– حَيَاتُكُمُ لاَ شَكَّ فِيهَا لِأَنَّهَا  حَيَاةٌ مِنَ اللهِ الْحَكِيمِ مَلِيكِهَا

53– وَقَدْ أَخْبَرَ الْبَارِى بِأَنَّ حَيَاتَهَا حَيَاةٌ بِرِزْقِ الله عِنْدَ إِلَهِهَا

==========

54– حَيَاةٌ مُحَقَّقَةٌ وَلاَ تَشْعُرُونَهَا سِوَى خَالِقِ ٱلأَرْوَاحِ مَنْ يُثْبِتَنَّهَا

55– وَلاَ تَحْسَبَنْ أَنَّ ٱلأُلَى قُتِلُوا بِهَا كَأَمْوَاتِنَا بَلْ جَنَّةٌ يُرْزَقُونَهَا

56– وَغَادَرْتُهَا شَوْقًا دُمُوعِي أُسِيلُهَا حَرَارَةُ قَلْبِ الْعَبْدِ مِثْلُ هَجِيرِهَا

57– أُغَادِرُ أُحُدًا لَسْتُ أَنْسَى قَتِيلَهَا دُمُوعِيَ تَتْرَا قَدْ مَرَيْتُ شُئُونَهَا

58– أُغَادِرُ أُحُدًا قَاصِدًا لِقُبَائِهَا لِأَوَّلِ مَسْجِدِهَا الْمُؤَسَّسِ يَوْمَهَا

59– أَسَاسَ التُّقَى قَدْ أَسَّسُوهُ بِأَرْضِهَا وَقَدْ مُدِحُوا مِنْ خَالِقِ الْخَلْقِ كُلِّهَا

60– طَهَارَتُهُمْ أَدَّتْ لِحُبِّ إِلَهِهَا فَيَاعَجَبًا مِنْهُمْ وَقَلْبِي يُحِبُّهَا

61– وَأَدَّيْتُ نَفْلاً عُمْرَةً تَعْدِلُنَّهَا كَمَا أَخْبَرَ الْهَادِي الْبَشِيرُ رَسُولُهَا

62– مُهَاجَرُ خَيْرِ الْخَلْقِ طَيْبَةُ إِنَّهَا بِهَا انْتَشَرَ الْإِسْلاَمُ كُلَّ بِلاَدِهَا

63– بِهَا سَكَنَ الْهَادِي وَحَقًّا أَحَبَّهَا بِهَا سَكَنَ الْأَصْحَابُ طُرًّا لِحُبِّهَا

64– وَجُلُّهُمُ دُفِنُوا بِأَرْضِ بَقِيعِهَا لِحُبِّ حَبِيبِي اخْتَارَ كُلٌّ جِوَارَهَا

65– أَقَامَ بِهَا هَادِي الْبَرَايَا لِكَوْنِهَا نَوَاهَا فَآوَتْهُ فَهَا هِيَ خَيْرُهَا

==========

66- أَقَامَ بِهَا الْهَادِى لِيَوْمِ فِرَاقِهَا فَضَمَّتْهُ تُرْبَتُهَا لِيَوْمِ قِيَامِهَا

67- فَضَمَّ ثَرَاهَا جِسْمَهُ النُّورَ هَاكَهَا أَنَارَتْ بِلاَدًا كُلُّ قَلْبٍ يَوَدُّهَا

68- بِهَا سَكَنَ الْمُخْتَارُ أَشْوَاقُهُ لَهَا بِهَا سَكَنَ الْهَادِى لِيُرْشِدَ أَهْلَهَا

69- بِهَا شُرِعَ الأَحْكَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهَا بِهَا جَبْرَئِيلٌ كَانَ يَأْتِى لِحِبِّهَا

70- بِهَا فُرِضَتْ حَجٌّ وَصَوْمٌ زَكَاتُهَا بِهَا سُنَّتِ الْعِيدَانِ فِي كُلِّ عَامِهَا

71- بِهَا فَرَضَ الْهَادِى زَكَاةً لِفِطْرِهَا بِهَا جَاءَتِ الآيَاتُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهَا

72- بِهَا رَسَخَ الإِيمَانُ عِلْمٌ وَهَدْيُهَا بِهَا رَسَخَ التَّقْوَى وَرُشْدُ إِلَهِهَا

73- بِهَا رَسَخَ الدِّينُ الْحَنِيفُ فَقُلْ لَهَا ظَفِرْتِ بِخَيْرٍ إِذْ ضَمَمْتِ رَسُولَهَا

74- ضَمَمْتِ نَعَمْ خَيْرَ الْخَلاَئِقِ كُلِّهَا كَمَا ضَمَّتِ الأُمُّ الْوَلِيدَ لِصَدْرِهَا

75- وَهِي مَرْكَزُ الأَنْصَارِ قَبْلَ نَبِيِّهَا وَقَدْ نَصَرُوا الْهَادِى لِذَاكَ أَقَامَهَا

76- قُبَا نَزَلَ الْهَادِى لِإِرْشَادِ أَهْلِهَا وَقَدْ رُشِدُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّهَا

77- وَقَدْ رَحَّبُوا خَيْرَ الْوَرَى لِبِلاَدِهَا وَقَدْ طَلَعَ الْهَادِى بِبَابِ وَدَاعِهَا

==========

78– وَقَدْ خَرَجُوا صِبْيَانُهَا وَنِسَاؤُهَا قَدِ انْتَظَرُوا فِي عِدَّةٍ مِنْ لَيَالِهَا

79– وَقَدْ دَخَلَ الْهَادِى الْمَدِينَةَ إِنَّهَا أَحَبَّتْهُ حُبًّا لاَ تَرَاهُ بِغَيْرِهَا

80– وَقَدْ هَاجَرَ الأَصْحَابُ مَكَّةَ أَهْلُهَا نَعَمْ ظَلَمُوهُمْ كُلَّ ظُلْمٍ بِأَرْضِهَا

81– لِكُفْرِهِمُ قَدْ أَجْنُوهُمْ لِتَرْكِهَا لِذَا هَجَرُوا بُلْدَانَهُمْ يَشْتَهُونَهَا

82– وَآخَى النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى بَيْنَ سَكْنِهَا وَبَيْنَ الأُلَى قَدْ هَاجَرُوا لِجِوَارِهَا

83– وَقَدْ أَكْرَمَ الأَنْصَارُ مَنْ هَاجَرُوا لَهَا بُيُوتُهُمُ فِي رَبِّهِمْ يَقْسِمُونَهَا

84– أَحَبَّهُمُ الأَنْصَارُ وَاسَوْهُمُ بِهَا وَقَدْ قَسَمُوا أَمْوَالَ كُلٍّ نَصِيفَهَا

85– فَجَازَاهُمُ رَبِّي بِجَنَّاتِ خُلْدِهَا رِضَاهُ وَأَزْوَاجٍ مِنَ الْحُورِ عِينِهَا

86– وَقَدْ نَصَرُوا آوَوْا صِحَابَ نَبِيِّهَا إِلَيْهَا بِحَقٍّ بَلْهَ أَهْلَ نِفَاقِهَا

87– وَمَنْ جَاءَ بِالْحُسْنَى لَهُ عَشْرُ مِثْلِهَا وَأَضْعَافُهَا أَضْعَافُ مَا شَاءَ رَبُّهَا

88– وَقَدْ شَكَرَ الْبَارِى صَنِيعَتَهُمْ بِهَا فَهُمْ أُمَّةُ الإِحْسَانِ وَالْخَيْرُ نَعْتُهَا

89– وَقَدْ رَضِيَ الْبَارِى بِأَفْعَالِ أَهْلِهَا كَمَا قَدْ رَضُوا مَا قَدْ حَبَاهُمْ إِلَهُهَا

==========

90– أنَارَتْ بِلاَدَ الْعُجْمِ كُلاًّ وَعُرْبِهَا حَبِيبَةُ قَلْبِ الْعَبْدِ حَقًّا أُحِبُّهَا

91– أَنَارَتْ قُلُوبَ الْخَلْقِ بِالْهَدْيِ إِنَّهَا حَبِيبَةُ قَلْبِى إِذْ بُلِيتُ بِحُبِّهَا

92– أُحِبُّكِ يَا ذَاتَ الْجَمَالِ جَمَالُهَا يُؤَثِّرُ فِي قَلْبِ الْعُبَيْدِ بِشَوْقِهَا

93– فَأَنْتِ مُنَى نَفْسِى وَغَايَةُ قَصْدِهَا فَغَيْرُكِ عِنْدَ الْعَبْدِ مِثْلُ سَرَابِهَا

94– وَلَوْ رُزِقَ الْعَبْدُ الْجَنَاحَ كَطَيْرِهَا لَطِرْتُ إِلَيْهَا كَىْ أُشَاهِدَ نُورَهَا

95– وَقُلْ لِلْأُلَى ظَفِرُوا بِرُؤْيَةِ رَوْضِهَا ظَفِرْتُمْ بِمَا تَهْوَى الْقُلُوبُ تَقِيُّهَا

96– يَؤُمُّكُمُ خَيْرُ التَّحَايَا جَمِيعِهَا يَؤُمُّكُمُ خَيْرُ السَّلاَمِ بِبُعْدِهَا

97– حَبِيبٌ بِأَفْرِيقَا يُحَيِّيكِ يَا لَهَا حَبِيبَةُ قَلْبِ الْعَبْدِ إِنِّ أَشُوقُهَا

98– أيَا قَاصِدًا غَيْرَ الْمَدِينَةِ بَلْهَهَا سَرَابٌ بِقِيعٍ كَالْهَبَاءِ جَهَا مُهَا

99– فَذَرْهَا وَوَجِّهْ نَحْوَ طَيْبَةَ إِنَّهَا مَحَطُّ رِحَالِ الْوِزْرِ قُرْبَ نَبِيِّهَا

100– وَهَا ذَاكَ نُورٌ فِي ثَرَاهَا يُنِيرُهَا مِنَ الرَّوْضَةِ الْغَنَّا إِلَى حَيْثُ شَاءَهَا

101– أَيَا قَاصِدًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ قُلْ لَهَا لَقَدْ عَزَّ مِنِّى وَصْلُهَا وَسَلاَمُهَا

==========

102– وَشَوْقِى إِلَى ذَاكَ السِّرَاجِ مُنِيرِهَا وَشَوْقِى إِلَى الْجَارَيْنِ فَازَا بِقُرْبِهَا

103– وَشَوْقِى إِلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ وَأُحُدِهَا وَشَوْقِى إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا

104– بِطَاحُ نَوَاحِى يَثْرِبٍ وَظِرَابُهَا تُهَيِّجُ أَشْوَاقِى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا

105– أُغَادِرُ طَيْبَتَنَا وَقَلْبِى يَشُوقُهَا أُغَادِرُ رَوْضًا قُبَّةً وَقُبَاءَهَا

106– أَيَا اللهُ قَدِّرْ رَجْعَةً لِرِيَاضِهَا أَيَا اللهُ قَدِّرْ مَرْجِعًا لِبَقِيعِهَا

107–صَلاَتِى وَتَسْلِيمِى عَلَى خَيْرِ سَكْنِهَا صَلاَتِى عَلَى خَيْرِ الدَّفِينِ بِتُرْبِهَا

108– صَلاَتِى عَلَى خَيْرِ الْخَلاَئِقِ كُلِّهَا صَلاَتِى عَلَى الْهَادِى وَخَيْرِ دَفِينِهَا

109– صَلاَتِى عَلَى حِبِّى وَحِبِّ حَبِيبِهَا صَلاَتِى عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهَا

110– كَذَاكَ سَلاَمِى إِنَّكُمْ خَيْرُ أَهْلِهَا صَلاَتِى عَلَى الأَصْحَابِ مَنْ دُفِنُوا بِهَا

111– وَغَيْرِهِمُ مِمَّنْ رَأَوْا نُورَ حِبِّهَا وَإِنِّى لَأَرْجُوهَا لِيَوْمِ قِيَامِهَا

==========

**وقد كان الفراغ من نظم هذه القصيدة يوم الخميس الثالث عشر من شهر رجب سَنةَ سِتٍّ وعشرين وأربعمائةٍ وألفٍ 1426/7/13هـ الموافق 18/أُغُسْطَسْ/2005م – واللهَ سبحانهُ وتعالى أسألُ أن ينفعَ بهذه القصيدةِ الأُمَّةَ أينما كانوا وأن يجعلها خالصةً لِوَجْهِهِ الكريمِ وسببًا للفوز بجناتِ النَّعيمِ وشفاعةِ سَاكِنِهَا ومُنوِّرِها حبيبى مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلَّم إنه تعالى ولي ذلك والقادر عليه ولا حول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه سيدنا ونبينا ومولانا مُحَمَّدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**


محمد الأمين يعقوب يوسف بَمْبَا الفَرضِي السَّلْغَوِى الغاني

مُدِيرُ مدرسةِ إحياءِ الدِّينِ الإسْلاميّ والمُدَرِّسُ العام

بمدينة - إجُرَا- أشَانْتِي

جمهورية غانا- غرب افريقيا

==========

**Thursday 18th August 2005**


**Muhammad Aminu Yakubu Bamba**

**P.O. Box 158, Ejura – Ashanti**

**Ghana, W/Africa**

**Tel:+233-20-8183525**

**Tel:+233-27-6764849**

**Tel:+233-26-6844535**

**e-mail:sheikhaminbamba@yahoo.com**